الرد على حلقة هيثم طلعت بعنوان

« هل المسيح الدجال والراماديون في الطريق ؟ »

كتبه : **سُنّي**

مقدمة :

- رابط الحلقة يوتيوب
- رابط الحلقة أرشيف

فهرس المواضيع :

بسم الله ....

البرهان الأخلاقي على وجود الباري

رابط القطع

1:06:10 إلى 1:07:40

يقول د.هيثم طلعت :

[[فشفرة وراثية تنتج كائن حي ، حياة ، كون ، أضف الى هذا النظام الاخلاقي نفسه ده عبارة عن كون اخر ، والله جوا كل انسان ، انه يعرف الصدق والكذب الامانة والخيانة ، دي مصطلحات لا تنتمي لهذا . يعني انا استوعب ان احنا في عالم مادي نسير في ، خلاص عبارة عن روبوتات عالم مادي تحكمه معادلات فيزيائية لان الانسان والنبات والحيوان الحاديا ما هو الا ذرات ، تحكمها فيزياء ، فيزياء مجردة ، معادلات في المخ ، ماشية ، هو انت ايه مخك ؟ فيزيا ، ايه جسمك ؟ فيزيا ، معادلات جبرية ، الفيزيا ما فيهاش اختيارية ، هي معادلات جبرية ، فكيف تُنشئ المعادلة الأخلاق والصواب والخطأ والخير والشر ؟ ، دي حاجات لا تنتمي لهذا العالم المادي اصلا ، ما لهاش علاقة بالعالم المادي ، دي فيزياء جبرية لا علاقة لها بالاخلاق اطلاقا ، ما تعرفش تعمل اخلاق ، فنظام الاخلاق ، لانك في

عالم تكليفي ، لانك خلقت مكلفا ، مخلوق مكلف من عند الله عز وجل ، فالاخلاق الوعي الارادة دي كلها معاني لا تنتمي لهذا العالم المادي]]

🔴 مشاكل البرهان تتلخص في نقطتين :

1️⃣ليست الأخلاق بأدل على وجود الخالق من وجود المخلوق نفسه إذ هي قائمة به أصلا ، فتعيين الأخلاق يتضمن إيهاماً

2️⃣تعليل التكليف بالأخلاق لا يستقيم إلا على اعتبار أن الجماد و الحيوان لا أخلاق لهم ، و ليس هذا في الإسلام

وهذه مشكلة استيراد البراهين الغربية المصاغة في رحم بيئة نصرانية لا إسلامية

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرضُ وَمَن فيهِنَّ وَإِن مِن شَيءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وَلكِن لا تَفقَهونَ تَسبيحَهُم إِنَّهُ كانَ حَليمًا غَفورًا﴾ [الإسراء: ٤٤]

﴿أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالطَّيرُ صافّاتٍ كُلٌّ قَد عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسبيحَهُ وَاللَّهُ عَليمٌ بِما يَفعَلونَ﴾ [النور: ٤١]

[[٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ....

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ، قَدْ زَنَتْ، فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.....

٥٦٥٤ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ).]]

📚 صحيح البخاري

[[٦٠ - (٢٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ».]]

📚 صحيح مسلم

فالأخلاق ليست منحصرة في جنس بني آدم و التكليف خُص بهم لاعتبار آخر

﴿إِنَّا عَرَضنَا الأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبالِ فَأَبَينَ أَن يَحمِلنَها وَأَشفَقنَ مِنها وَحَمَلَهَا الإِنسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلومًا جَهولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]

الخلط بين معيار الدلالة على الصدق والتجريب

رابط القطع

1:08:40 إلى 1:10:07

1:12:50 إلى 1:15:50

1:18:25 إلى 1:19:15

يقول د.هيثم طلعت :

[[احنا عشان بس نكون فاهمين اثبات صحة الدين تقوم على امور ثلاثة ، اي ديانة على وجه الارض لازم يكون فيها 3 معايير ، دور الف سنة ، روح ابحث في المعايير التي بها تثبت صحة الديانة ، في الاخر هتلف وتقول لي فعلا ليس لاثبات صحة الدين الا ثلاثة معايير :

١) ان الدين يكون توحيدي ، وهنقول ليه بعد شوية

٢) ان الدين يكون يمكن اختبار ادلة صحته في اي وقت ، في اي وقت يا فندم ، اختبر صحته ، ما تقوليش ان ده اوحي به من السماء ، ولازم تؤمن به وما فيش برهان على صحته ، طب هعرف ازاي ؟

٣) ان ما يكونش فيه خطأ في النص الديني ، اختلاف او عطش مسلا قضية علمية قطعية او قضية عقلية قطعية ما ينفعش مش هيكون دين صحيح ساعتها ، فلازم التلات معايير دول]]

- قلت :

يحاول الدكتور حصر الأدلة على صحة الدين في شأن التجريب الآني مع استبعاد الخبر (ربما معتضداً بحال القرآن الذي هو معجزة باقية في الأمة إلى قرب الساعة) ثم العجب أن استدل بدليل « الإخبار عن المغيبات » بصورة فرعية منه فيما يُسمى « الإعجاز العلمي » ، وليس هذا مذهب أهل السنة

فأدلة صدق الرسول لا تنحصر فيما يخبر به عن المغيبات بل تُستفاد مما أثر عنه بنقل صحيح من حاله من صدق و كذب أو صلاح و فسق أو أمانة وخيانة

﴿هَل أُنبِّئُكُم عَلى مَن تَنَزَّلُ الشَّياطينُ۝تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفّاكٍ أَثيمٍ۝يُلقونَ السَّمعَ وَأَكثَرُهُم كاذِبونَ۝وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوونَ۝أَلَم تَرَ أَنَّهُم في كُلِّ وادٍ يَهيمونَ۝وَأَنَّهُم يَقولونَ ما لا يَفعَلونَ۝إِلَّا الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثيرًا وَانتَصَروا مِن بَعدِ ما ظُلِموا وَسَيَعلَمُ الَّذينَ ظَلَموا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ﴾ [الشعراء: ٢٢١-٢٢٧]

كما تستفاد من انطباق نبوءات ثابتة عليه ، كما هو حال « خاتم النبوة » ، و ذكر أوصافه في الكتب السابقة

وهي أدلة قائمة إلى يومنا بهذا بثبوت الخبر من أوصاف النبي ﷺ الخلقية و الجسمانية و بقاء النبوءات في كتب أهل الكتاب

وقد استوعب ذلك ابن تيمية في كتابه « النبوات » فيُرجع إليه

كما يتغافل أن الكتب السابقة لأهل الكتاب كانت كتباً إلهية وفيها من جنس ما يستدل به أصلا

- الإعجاز العلمي وتكافؤ الأديان

[[وبعض دلائل الصدق أنواع الإعجاز ليست مختصة بالقرآن، بل هي مرتبطة بكلام الله الله، سواء أكان كلام الله النازل على إبراهيم عليه الصلاة والسلام (الصُّحف)، أو على موسى عليه الصلاة والسلام التوراة)، أو على عيسى عليه الصلاة والسلام (الإنجيل)، أو على غيرهم من الأنبياء؛ لذا فإن ما يحكيه بعض المعاصرين من وجوه إعجاز جديدة ؛ كإطلاق مصطلح (الإعجاز العقدي) أو (الإعجاز التشريعي) أو (الإعجاز العلمي) أو غيرها = فإنها غير مختصة بالقرآن

وحده، بل هي عامة في كلام الله النازل على رسله الكرام عليهم الصلاة والسلام.]]

📚 الإعجاز العلمي إلى أين؟ صـ 15-16 | مساعد الطيار

[[٢ - إنَّ الإعجاز العلمي يدخل في ما يسمى بالإعجاز الغيبي، وهو فرع منه، إذ مآله الإخبار بما غاب عن الناس فترة من الزمن، ثم علمه المعاصرون.
وإذا تحقق ذلك، فليُعلم أنَّ هذا النوع من الإعجاز ليس مما يختص به القرآن وحده، بل هو موجود في كل كتب الله السابقة؛ لأنَّ الإخبار في هذه الكتب عن الحقائق الكونية لا يمكن أن يختلف البتة. وعدم وجود ما يطابق علم القرآن في كتبهم التي بين يديهم إنما هو لتحريفهم لها، فلينتبه لذلك.
ومن باب إيضاح هذه المسألة بالذات ، يقال : إنَّ كُتب الله السابقة توافق القرآن في جميع ما يتعلق بوجوه الإعجاز المذكورة عدا ما وقع به التحدي، إذ لم يرد نص صريح يدل على أنه قد تُحدي الأقوام الذين نزل عليهم كتب كما هو الحال بالنسبة للقرآن .]]

📚 صـ 19-20

[[٢ - إِنَّ جَعْلَ مَرَدُّ الإعجاز إلى السبق بالإخبار عن هذه الأمور التي لم يظهر أمرها إلا في هذا العصر فيه نظر من وجوه:

الثاني : أنَّ هذه الخصيصة - وهي الإخبار عن الآيات الكونية - ليست من خصوصيات ،القرآن بل هي في كل كتب الله التي تحدثت عن كونه لا محالة في ذلك، فالمتكلم بهذا الوحي للأنبياء هو خالق الكون، والحقيقة الكونية لا يمكن أن تختلف في هذا الوحي، سواء أكان نازلاً على موسى أم كان نازلاً على محمد صلى الله عليه وسلم .

ولا شكَّ - أيضاً - أن الفرق بين القرآن وغيره من الكتب هو حفظه من التحريف والتبديل الذي طال ما بقي من كتب الله - سبحانه - إلى أنبيائه .

كما يلاحظ أيضاً أن بعض ما وُجِدَ من تراث السابقين من تلك العلوم كان صحيحاً، ولا زالت لا تُعرف طريقة وصولهم إليه - مع صحة نتائجهم - فهل يُعدُّ سبقهم إلى هذا من الإعجاز؟

وكذا تجد في التراث الشعري لأميَّة بن أبي الصلت الثقفي إخباراً بقضايا كونية، وهي صحيحة ،أيضاً ، فهل يُعدُّ هذا السبق والإخبار إعجازاً؟!]]

📚 صـ 45

فإن كان يريد مغيبات « تجريبية » فتوجد في كتب أهل الكتاب حتى بعض ما ذكر كون الجبال أوتاد تُثّبت الأرض

[[22 إِنَّهُ قَدِ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بِغَضَبِي فَتَتَّقِدُ إِلَى الْهَاوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الأَرْضَ وَغَلَّتَهَا، **وَتُحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ.**]]

📚 تثنية 32

[[7 فَارْتَجَّتِ الأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ، **أُسُسُ الْجِبَالِ ارْتَعَدَتْ** وَارْتَجَّتْ لأَنَّهُ غَضِبَ.]]

📚 مزامير 18

[[1 بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَا رَبُّ إِلهِي، قَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. مَجْدًا وَجَلاَلاً لَبِسْتَ.
2 اللاَّبِسُ النُّورَ كَثَوْبٍ، الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشُقَّةٍ.
3 الْمُسَقِّفُ عَلاَلِيَهُ بِالْمِيَاهِ. الْجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ، الْمَاشِي عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.
4 الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحًا، وَخُدَّامَهُ نَارًا مُلْتَهِبَةً.
5 **الْمُؤَسِّسُ الأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلاَ تَتَزَعْزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ.**]]

ثم إن أغلب هذه الأمور لم تُعرف إلا حديثاً فهل كانت الكتب الإلهية قبل القرآن - التي لا نعلم أن تحدى الله بها - لا تفيد علماً في وقتها أنها كلام الله ؟

ثم بعد أن استعرض أحد أدلة الإخبار عن المغيبات يقول :

[[حضرتك عندك دليل يمكن لخصه على صحة الدين ، اتفضل يا فندم ، ده خرق للعادة ، هذا خرق للعادة [1]، الكلام ده من الف وربعمية سنة ، رجل يرعى اغنام في قبيلة بدائية [2]، لو الدليل ده صح وانا لخصته اوراق علمية مؤكدة [3]، سلمت لك بصحة الاسلام ، الباحث عن حق]]

[1] و هل تسمى آيات الأنبياء أنها « خرق للعادة » ، و ما الذي يفعله السحرة و الكُهان مثلاً ؟ هذا طريقة المتكلمين في تجريد الآية بل اختزالها في كونها خارقة للعادة ، ومنها تسلط عليهم الدهرية ثم إن الآية الدالة على صدق الرسول قد تكون خارقة للعادة أو لا ، لكنها جميعاً تشترك في دلالتها على صدق صاحبها

2 تقسيمات الغربيين للأمم بين بدائية و متحضرة هراء رومي لا قيمة له ، ثم ألا ينتبه أن هذا يطال النبي ﷺ نفسه ؟ من خرج من قبيلة « بدائية » ما يكون هو ؟

3 وهل أتيحت هذه الأوراق للناس قبل هذا الزمن ؟ إن لم يستطع الناس « تجريب » دين الإسلام قبل ١٠٠ سنة فقط من اليوم ، أليس طعنا في الحكمة بعث النبي ﷺ قبل ١٤٠٠ سنة ؟

هل يرضى المسيح بإهلاك الأمم ؟
وهل الأمم اليوم خير من أمم الماضي ؟

رابط القطع [جـ 1 | جـ 2]

37:40 إلى 38:08

1:49:00 إلى 1:50:00

يقول د.هيثم طلعت :

[[لا أعرف أي مسيح يرضى بإهلاك الأمم ؟!]]

[[٤٩٩٣ - أَخبرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ بَلَّةٌ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُفِيضُ الْمَالَ، **وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَإِنَّ اللهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ**

كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَيُهْلِكُ اللهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، وَيُلْقِي اللهُ الأَمَنَةَ حَتَّى يَرْعَى الأَسَدُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»]]

📚 صحيح ابن حبان

[[٣١ - بَاب كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ

٢٤٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ

قَوْلُهُ: (بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ) أَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي بَابِ مَنْ قَتَلَ الْخِنْزِيرَ فِي أَوَاخِرِ الْبُيُوعِ. وَفِي إِيرَادِهِ هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَنْ قَتَلَ خِنْزِيرًا أَوْ كَسَرَ صَلِيبًا لَا يَضْمَنُ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَأْمُورًا بِهِ. وَقَدْ أَخْبَرَ بِأَنَّ عِيسَى سَيَفْعَلُهُ، وَهُوَ إِذَا نَزَلَ كَانَ مُقَرِّرًا لِشَرْعِ نَبِيِّنَا ﷺ، كَمَا سَيَأْتِي تَقْرِيرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَحَلَّ جَوَازِ كَسْرِ الصَّلِيبِ إِذَا كَانَ مَعَ الْمُحَارِبِينَ، أَوِ الذِّمِّيِّ إِذَا جَاوَزَ

بِهِ الْحَدَّ الَّذِي عُوهِدَ عَلَيْهِ، فَإِذَا لَمْ يَتَجَاوَزْ وَكَسَرَهُ مُسْلِمٌ كَانَ مُتَعَدِّيًا، لِأَنَّهُمْ عَلَى تَقْرِيرِهِمْ عَلَى ذَلِكَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ، **وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي تَعْمِيمِ عِيسَى كَسْرَ كُلِّ صَلِيبٍ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْجِزْيَةَ**، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ نَسْخًا لِشَرْعِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، بَلِ النَّاسِخُ هُوَ شَرْعُنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّنَا لِإِخْبَارِهِ بِذَلِكَ وَتَقْرِيرِهِ.....

٤٩ - باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

٣٤٤٨ - حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، **ويضع الحرب**، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد.
حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾]]
📚 فتح الباري لابن حجر العسقلاني

🔸 الجواب : نعم ، سيقتل كل من لا يقبل الإسلام ، هذا معنى « يضع | يُسقط » الجزية

يقول د.هيثم طلعت :

[[بيقرأوا قراءة تدبيرية وليست قراءة عليها حتى المسيحي العادي ، المسيحي التقليدي لا يسلم لهم بما فعلوا ان هم ياخدوا هذه الارض ، او يبنوا الهيكل او الملك الالفي او الاختطاف او الضفادع اللي هم الرماديين

لا يسلم المسيحي له بكل هذا ، المسيحي العادي لا وكيف يعني تبيد ممالك علشان ينزل

هل المسيح يرضى بان تباد ممالك عشان ينزل ؟ هل المسيح يرضى بهذا ؟ نبوءات ارميا وحزقيال اللي انتم النهاردة بتحاولوا تصنعوا بها ما تصنعون من حروب ، دي نبوءات قديمة ، الله أخبر بها انبياء قدامى لما كان هناك فساد في هذه البلاد ، فسلط الله عليهم غيرهم ، اما اليوم تستحضر وتستلب نبوءات قديمة لتقيم بها حروب عالمية ، فلازم نفهم كيف يخطط هؤلاء]]

أما زعمه أن النبوءات هذه قديمة بالماضي لداعي فساد كان بهؤلاء الأقوام لا ينطبق الآن ، فلا يوجد أفسد من هذا وفقاً للشريعة الإسلامية

[[٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ

مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ،» فَقَالَ: **مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ.** سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.]]

📚 سنن الترمذي

بل الكفار اليوم أكفر و أشد جحوداً و أفجر سلوكاً و أحط أخلاقاً من الماضي مع قيام الحجة على الغالبية الساحقة منهم ، بل ما أدركوا حتى بقايا الفطرة التي كانت عند كثير من الأمم الوثنية بالماضي

[[القاعدة الرابعة: أن مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين، لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة.
والدليل قوله تعالى: ﴿فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾]]

📚 أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب

[[٧٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَه أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُسْلِمِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، وَهُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ.**

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُم السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَجَلْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَمَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ **ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ**]]

📚 مستخرج أبي عوانة

هل إثبات الملائكة الساقطة كفر ؟

رابط القطع

48:52 إلى 49:18

يقول د.هيثم طلعت :

[[في سفر التكوين ، في زمن نوح عليه السلام ابناء الله تزوجوا ببنات الناس ، ابناء الله يعني ملائكة ساقطين تعالى الله عن هذا الكفر
ما فيش حاجة اسمها ملائكة ساقطين ، ﴿لا يَعصونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُم وَيَفعَلونَ ما يُؤمَرونَ﴾ [التحريم: ٦]]]

- إبليس كملاك ساقط (كافر)

[[ثم اختلف أهل التأويل فيه: هل هو من الملائكة، أم هو من غيرها؟ فقال بعضهم بما:-

٦٨٥ - حدثنا به أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم«الحن»، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة. قال: فكان اسمه الحارث. قال: وكان خازنا من خزان الجنة. قال: وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي. قال: وخلقت الجن الذي ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت

٦٨٦ - وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد، عن عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس. قال: كان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه«عزازيل»، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما، فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمون جنا .

٦٨٧ - وحدثنا به ابن حميد مرة أخرى، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد، عن عطاء، عن طاوس، أو مجاهد أبي الحجاج، عن ابن عباس وغيره بنحوه، إلا أنه قال: كان ملكا من الملائكة اسمه«عزازيل»، وكان من سكان الأرض وعمارها، وكان سكان الأرض فيهم يسمون«الجن» من بين الملائكة

٦٨٨ - وحدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن

عباس - وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: جعل إبليس على ملك سماء الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم«الجن»، وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة. وكان إبليس مع ملكه خازنا .

٦٨٩ - وحدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا حسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازنا على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض. قال: قال ابن عباس: وقوله: (كان من الجن) [سورة الكهف: ٥٠] إنما يسمى بالجنان أنه كان خازنا عليها، كما يقال للرجل مكي ومدني وكوفي وبصري. .

قال ابن جريج، وقال آخرون: هم سبط من الملائكة قبيله، فكان اسم قبيلته الجن.

٦٩٠ - وحدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة، وشريك بن أبي نمر - أحدهما أو كلاهما - عن ابن عباس، قال: إن من الملائكة قبيلة من الجن، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض .

٦٩١ - وحدثت عن الحسن بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله: (فسجدوا إلا إبليس كان من الجن) [سورة الكهف: ٥٠]، قال: كان ابن عباس يقول: إن إبليس كان من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة، ثم ذكر مثل حديث ابن جريج الأول سواء .

٦٩٢ - وحدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني شيبان، قال حدثنا سلام بن مسكين، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: كان إبليس رئيس ملائكة سماء الدنيا

٦٩٣ - وحدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن) [سورة الكهف: ٥٠]، كان من قبيل من الملائكة يقال لهم«الجن»، وكان ابن عباس يقول: لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود، وكان على خزانة سماء الدنيا، قال: وكان قتادة يقول: جن عن طاعة ربه .

٦٩٤ - وحدثنا الحسين بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله:«إلا إبليس كان من الجن» قال: كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن .

٦٩٥ - وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أما العرب فيقولون: ما الجن إلا كل من اجتن فلم ير. وأما قوله:«إلا إبليس من كان من الجن» أي كان من الملائكة، وذلك أن الملائكة اجتنوا فلم يروا. وقد قال الله جل ثناؤه: (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) [سورة الصافات: ١٥٨]، وذلك لقول قريش: إن الملائكة بنات الله، فيقول الله: إن تكن الملائكة بناتي فإبليس منها، وقد جعلوا بيني وبين إبليس وذريته نسبا. قال: وقد قال الأعشى، أعشى بني قيس بن ثعلبة البكري، وهو يذكر سليمان بن داود وما أعطاه الله:

ولو كان شيء خالدا أو معمرا ... لكان سليمان البريء من الدهر

براه إلهي واصطفاه عباده ... وملكه ما بين ثريا إلى مصر وسخر من جن الملائك

تسعة ... قياما لديه يعملون بلا أجر

قال: فأبت العرب في لغتها إلا أن «الجن» كل ما اجتن. يقول: ما سمى الله الجن إلا أنهم اجتنوا فلم يروا، وما سمي بني آدم الإنس إلا أنهم ظهروا فلم يجتنوا. فما ظهر فهو إنس، وما اجتن فلم ير فهو جن

وقال آخرون بما:-

٦٩٦ - حدثنا به محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، قال: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن، كما أن آدم أصل الإنس .

٦٩٧ - وحدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول في قوله:«إلا إبليس كان من الجن» ألجأه إلى نسبه فقال الله: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) [سورة الكهف: ٥٠]، وهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم .

٦٩٨ - وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا أبو سعيد اليحمدي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سوار بن الجعد اليحمدي، عن شهر بن حوشب، قوله:«من الجن»، قال: كان إبليس من الجن الذين طردتهم الملائكة، فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء .

٦٩٩ - وحدثني علي بن الحسين، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الخلال، قال: حدثني سنيد بن داود، قال حدثنا هشيم، قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، عن موسى بن نمير، وعثمان بن سعيد بن كامل، عن سعد بن مسعود، قال: كانت الملائكة تقاتل الجن، فسبي إبليس وكان صغيرا، فكان مع الملائكة فتعبد

معها، فلما أمروا بالسجود لآدم سجدوا. فأبى إبليس. فلذلك قال الله:«إلا إبليس كان من الجن»

٧٠٠ - وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا المبارك بن مجاهد أبو الأزهر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: إن من الملائكة قبيلا يقال لهم: الجن، فكان إبليس منهم، وكان إبليس يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى، فمسخه الله شيطانا رجيما.

٧٠١ - قال: وحدثنا يونس، عن ابن وهب، قال: قال ابن زيد: إبليس أبو الجن، كما آدم أبو الإنس .

وعلة من قال هذه المقالة، أن الله جل ثناؤه أخبر في كتابه أنه خلق إبليس من نار السموم، ومن مارج من نار، ولم يخبر عن الملائكة أنه خلقها من شيء من ذلك، وأن الله جل ثناؤه أخبر أنه من الجن - فقالوا: فغير جائز أن ينسب إلى غير ما نسبه الله إليه. قالوا: ولإبليس نسل وذرية، والملائكة لا تتناسل ولا تتوالد

٧٠٢ - حدثنا محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا أبو عاصم، عن شريك، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن الله خلق خلقا، فقال: اسجدوا لآدم: فقالوا: لا نفعل. فبعث الله عليهم نارا تحرقهم، ثم خلق خلقا آخر، فقال: إني خالق بشرا من طين، اسجدوا لآدم. فأبوا، فبعث الله عليهم نارا فأحرقتهم. قال: ثم خلق هؤلاء، فقال: اسجدوا لآدم. فقالوا: نعم. وكان إبليس من أولئك الذين أبوا أن يسجدوا لآدم

قال أبو جعفر: وهذه علل تنبئ عن ضعف معرفة أهلها. وذلك أنه غير مستنكر أن يكون الله جل ثناؤه خلق أصناف ملائكته من أصناف من خلقه شتى. فخلق بعضا من نور، وبعضا من نار، وبعضا مما شاء من غير ذلك. وليس في ترك الله جل ثناؤه الخبر عما خلق منه ملائكته ، وإخباره عما خلق منه إبليس - ما يوجب أن يكون إبليس خارجا عن معناهم. إذ كان جائزا أن يكون خلق صنفا من ملائكته من نار كان منهم إبليس، وأن يكون أفرد إبليس بأن خلقه من نار السموم دون سائر ملائكته. وكذلك غير مخرجه أن يكون كان من الملائكة بأن كان له نسل وذرية، لما ركب فيه من الشهوة واللذة التي نزعت من سائر الملائكة، لما أراد الله به من المعصية. وأما خبر الله عن أنه«من الجن»، فغير مدفوع أن يسمى ما اجتن من الأشياء عن الأبصار كلها جنا - كما قد ذكرنا قبل في شعر الأعشى - فيكون إبليس والملائكة منهم، لاجتنانهم عن أبصار بني آدم ..

﴿وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحمنُ وَلَدًا سُبحانَهُ بَل عِبادٌ مُكرَمونَ۝لا يَسبِقونَهُ بِالقَولِ وَهُم بِأَمرِهِ يَعمَلونَ۝يَعلَمُ ما بَينَ أَيديهِم وَما خَلفَهُم وَلا يَشفَعونَ إِلّا لِمَنِ ارتَضى وَهُم مِن خَشيَتِهِ مُشفِقونَ۝وَمَن يَقُل مِنهُم إِنّي إِلهٌ مِن دونِهِ فَذلِكَ نَجزيهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجزِي الظّالِمينَ﴾ [الأنبياء: ٢٦-٢٩]

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج: «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ» قال: قال ابن جُرَيج: من يقل من الملائكة إني إله من دونه، فلم يقله إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه، فنزلت هذه في إبليس.]]

📚 تفسير الطبري

- هاروت وماروت كملاكين ساقطين

[[القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾
قال أبو جعفر: اختلف أهل العلم في تأويل»ما«التي في قوله: (وما أنزل على الملكين) .

فقال بعضهم: معناه الجحد، وهي بمعنى»لم«.
* ذكر من قال ذلك:

١٦٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) فإنه يقول: لم ينزل الله السحر.

١٦٧١ - حدثنا ابن حميد قال، حدثني حكام، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس: (وما أنزل على الملكين)، قال: ما أنزل الله عليهما السحر

فتأويل الآية - على هذا المعنى الذي ذكرناه عن ابن عباس والربيع، من توجيههما معنى قوله: (وما أنزل على الملكين) إلى: ولم ينزل على الملكين-: واتبعوا الذي تتلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر، وما كفر سليمان، ولا أنزل الله السحر على الملكين = ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر =»ببابل، هاروت وماروت«. فيكون حينئذ قوله:» (ببابل هاروت وماروت)، من المؤخر الذي معناه التقديم.
فإن قال لنا قائل: وكيف - وجه تقديم ذلك؟
قيل: وجه تقديمه أن يقال: واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان [من السحر]، وما أنزل [الله السحر] على الملكين، ولكن الشياطين كفروا يعلمون

الناس السحر ببابل، هاروت وماروت - فيكون معنيا بـ «الملكين»: جبريل وميكائيل، لأن سحرة اليهود، فيما ذكر، كانت تزعم أن الله أنزل السحر على لسان جبريل وميكائيل إلى سليمان بن داود، فأكذبها الله بذلك، وأخبر نبيه محمدا ﷺ أن جبريل وميكائيل لم ينزلا بسحر قط، وبرأ سليمان مما نحلوه من السحر، فأخبرهم أن السحر من عمل الشياطين، وأنها تعلم الناس [ذلك] ببابل، وأن اللذين يعلمانهم ذلك رجلان: اسم أحدهما هاروت، واسم الآخر ماروت. فيكون«هاروت وماروت»، على هذا التأويل، ترجمة على«الناس» وردا عليهم.

وقال آخرون: بل تأويل«ما» التي في قوله: (وما أنزل على الملكين) -«الذي».

* ذكر من قال ذلك:

١٦٧٢ - حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، قال معمر، قال قتادة والزهري عن عبد الله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)، كانا ملكين من الملائكة، فأهبطا ليحكما بين الناس. وذلك أن الملائكة سخروا من أحكام بني آدم. قال: فحاكمت إليهما امرأة فحافا لها، ثم ذهبا يصعدان، فحيل بينهما وبين ذلك، وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا. قال معمر، قال قتادة: فكانا يعلمان الناس السحر، فأخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا«إنما نحن فتنة فلا تكفر».

١٦٧٣ - حدثني موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما قوله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)، فهذا سحر آخر خاصموه به أيضا. يقول: خاصموه بما أنزل على الملكين، وأن كلام الملائكة فيما بينهم، إذا علمته الإنس فصنع وعمل به، كان سحرا

١٦٧٤ - حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: (يعلمون الناس السحر وما أنزل على الناس ببابل هاروت وماروت) . فالسحر سحران: سحر تعلمه الشياطين، وسحر يعلمه هاروت وماروت.

١٦٧٥ - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)، قال: التفريق بين المرء وزوجه.

١٦٧٦ - حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين)، فقرأ حتى بلغ: (فلا تكفر)، قال: الشياطين والملكان يعلمون الناس السحر.

قال أبو جعفر: فمعنى الآية على تأويل هذا القول الذي ذكرنا عمن ذكرناه عنه: واتبعت اليهود الذي تلت الشياطين في ملك سليمان الذي أنزل على الملكين ببابل وهاروت وماروت. وهما ملكان من ملائكة الله، سنذكر ما روي من الأخبار في شأنهما إن شاء الله تعالى.

قال أبو جعفر إن قال لنا قائل: وهل يجوز أن ينزل الله السحر، أم هل يجوز لملائكته أن تعلمه الناس؟

قلنا له: إن الله عز وجل قد أنزل الخير والشر كله، وبين جميع ذلك لعباده، فأوحاه إلى رسله، وأمرهم بتعليم خلقه وتعريفهم ما يحل لهم مما يحرم عليهم. وذلك كالزنا والسرقة وسائر المعاصي التي عرفهموها، ونهاهم عن ركوبها. فالسحر أحد تلك المعاصي التي أخبرهم بها، ونهاهم عن العمل بها.

وليس في العلم بالسحر إثم، كما لا إثم في العلم بصنعة الخمر ونحت الأصنام والطنابير والملاعب. وإنما الإثم في عمله وتسويته. وكذلك لا إثم في العلم بالسحر، وإنما الإثم في العمل به، وأن يضر به، من لا يحل ضره به.

فليس في إنزال الله إياه على الملكين، ولا في تعليم الملكين من علماه من الناس، إثم، إذ كان تعليمهما من علماه ذلك، بإذن الله لهما بتعليمه، بعد أن يخبراه بأنهما فتنة، وينهاه عن السحر والعمل به والكفر.

وإنما الإثم على من يتعلمه منهما ويعمل به، إذ كان الله تعالى ذكره قد نهاه عن تعلمه والعمل به. ولو كان الله أباح لبني آدم أن يتعلموا ذلك، لم يكن من تعلمه

حرجا، كما لم يكونا حرجين لعلمهما به. إذ كان علمهما بذلك عن تنزيل الله إليهما.

وقال آخرون: معنى«ما» معنى«الذي»، وهي عطف على«ما» الأولى. غير أن الأولى في معنى السحر، والآخرة في معنى التفريق بين المرء وزوجه.
فتأويل الآية على هذا القول: واتبعوا السحر الذي تتلو الشياطين في ملك سليمان، والتفريق الذي بين المرء وزوجه الذي أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت.

* ذكر من قال ذلك:
١٦٧٧ - حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)، وهما يعلمان ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وذلك قول الله جل ثناؤه: (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) . وكان يقول: أما السحر، فإنما يعلمه الشياطين، وأما الذي يعلم الملكان، فالتفريق بين المرء وزوجه، كما قال الله تعالى.

وقال آخرون: جائز أن تكون«ما» بمعنى«الذي»، وجائز أن تكون«ما» بمعنى«لم».

* ذكر من قال ذلك:

١٦٧٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد - وسأله رجل عن قول الله: (يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) فقال الرجل: يعلمان الناس ما أنزل عليهما، أم يعلمان الناس ما لم ينزل عليهما؟ قال القاسم: ما أبالي أيتهما كانت.

١٦٧٩ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، حدثنا أنس بن عياض، عن بعض أصحابه، أن القاسم بن محمد سئل عن قول الله تعالى ذكره: (وما أنزل على الملكين)، فقيل له: أنزل أو لم ينزل؟ فقال: لا أبالي أي ذلك كان، إلا أني آمنت به.

قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي، قول من وجه«ما» التي في قوله: (وما أنزل على الملكين) إلى معنى«الذي»، دون معنى«ما» التي هي بمعنى الجحد. وإنما اخترت ذلك، من أجل أن«ما» إن وجهت إلى معنى الجحد، تنفي عن«الملكين» أن يكونا منزلا إليهما، ولم يخل الاسمان اللذان بعدهما - أعني«هاروت وماروت» - من أن يكونا بدلا منهما وترجمة عنهما أو بدلا من«الناس» في قوله: (يعلمون الناس السحر)، وترجمة عنهما. فإن جعلا بدلا من«الملكين» وترجمة عنهما، بطل معنى قوله: (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به من بين المرء وزوجه) .

لأنهما إذا لم يكونا عالمين بما يفرق به بين المرء وزوجه، فما الذي يتعلم منهما من يفرق بين المرء وزوجه؟

وبعد، فإن«ما» التي في قوله: (وما أنزل على الملكين)، إن كانت في معنى الجحد عطفا على قوله: (وما كفر سليمان)، فإن الله جل ثناؤه نفى بقوله: (وما كفر سليمان)، عن سليمان أن يكون السحر من عمله أو من علمه أو تعليمه. فإن كان الذي نفى عن الملكين من ذلك نظير الذي نفى عن سليمان منه - وهاروت وماروت هما الملكان - فمن المتعلم منه إذا ما يفرق به بين المرء وزوجه؟ وعمن الخبر الذي أخبر عنه بقوله: (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر)؟ إن خطأ هذا القول لواضح بين.

وإن كان قوله«هاروت وماروت» ترجمة عن«الناس» الذين في قوله: (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر)، فقد وجب أن تكون الشياطين هي التي تعلم هاروت وماروت السحر، وتكون السحرة إنما تعلمت السحر من هاروت وماروت عن تعليم الشياطين إياهما. فإن يكن ذلك كذلك، فلن يخلو«هاروت وماروت» - عند قائل هذه المقالة - من أحد أمرين:
إما أن يكونا ملكين، فإن كانا عنده ملكين، فقد أوجب لهما من الكفر بالله والمعصية له بنسبته إياهما إلى أنهما يتعلمان من الشياطين السحر ويعلمانه الناس، وإصرارهما على ذلك ومقامهما عليه - أعظم مما ذكر عنهما أنهما أتياه من المعصية

التي استحقا عليها العقاب. وفي خبر الله عز وجل عنهما - أنهما لا يعلمان أحدا ما يتعلم منهما حتى يقولا (إنما نحن فتنة فلا تكفر) - ما يغني عن الإكثار في الدلالة على خطأ هذا القول.

أو أن يكونا رجلين من بني آدم. فإن يكن ذلك كذلك، فقد كان يجب أن يكونا بهلاكهما قد ارتفع السحر والعلم به والعمل - من بني آدم. لأنه إذا كان علم ذلك من قبلهما يؤخذ ومنهما يتعلم، فالواجب أن يكون بهلاكهما وعدم وجودهما، عدم السبيل إلى الوصول إلى المعنى الذي كان لا يوصل إليه إلا بهما.

وفي وجود السحر في كل زمان ووقت، أبين الدلالة على فساد هذا القول. وقد يزعم قائل ذلك أنهما رجلان من بني آدم، لم يعدما من الأرض منذ خلقت، ولا يعدمان بعد ما وجد السحر في الناس، فيدعي ما لا يخفى بطوله.

فإذ فسدت هذه الوجوه التي دللنا على فسادها، فبين أن معنى (ما) التي في قوله: (وما أنزل على الملكين) بمعنى«الذي»، وأن«هاروت وماروت»، مترجم بهما عن الملكين، ولذلك فتحت أواخر أسمائهما، لأنهما في موضع خفض على الرد على«الملكين». ولكنهما لما كانا لا يجران، فتحت أواخر أسمائهما.

فإن التبس على ذي غباء ما قلنا فقال: وكيف يجوز لملائكة الله أن تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه؟ أم كيف يجوز أن يضاف إلى الله تبارك وتعالى إنزال ذلك على الملائكة؟

قيل له: إن الله جل ثناؤه عرف عباده جميع ما أمرهم به وجميع ما نهاهم عنه، ثم أمرهم ونهاهم بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه. ولو كان الأمر على غير ذلك، لما كان للأمر والنهي معنى مفهوم. فالسحر مما قد نهى عباده من بني آدم عنه، فغير منكر أن يكون جل ثناؤه علمه الملكين اللذين سماهما في تنزيله، وجعلهما فتنة لعباده من بني آدم - كما أخبر عنهما أنهما يقولان لمن يتعلم ذلك منهما: (إنما نحن فتنة فلا تكفر) - ليختبر بهما عباده الذين نهاهم عن التفريق بين المرء وزوجه، وعن السحر، فيمحص المؤمن بتركه التعلم منهما، ويخزي الكافر بتعلمه السحر والكفر منهما. ويكون الملكان في تعليمهما من علما ذلك - لله مطيعين، إذ كانا = عن إذن الله لهما بتعليم ذلك من علماه = يعلمان. وقد عبد من دون الله جماعة من أولياء الله، فلم يكن ذلك لهم ضائرا، إذ لم يكن ذلك بأمرهم إياهم به، بل عبد بعضهم والمعبود عنه ناه. فكذلك الملكان، غير ضائرهما سحر من سحر ممن تعلم ذلك منهما، بعد نهيهما إياه عنه، وعظتهما له بقولهما: (إنما نحن فتنة فلا تكفر)، إذ كانا قد أديا ما أمر به بقيلهما ذلك، كما:-

١٦٨٠ - حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، عن الحسن في قوله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) إلى قوله: (فلا تكفر)، أخذ عليهما ذلك.

ذكر بعض الأخبار التي في بيان الملكين، ومن قال إن هاروت وماروت هما الملكان اللذان ذكر الله جل ثناؤه في قوله: (ببابل):

١٦٨١ - حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا معاذ بن هشام قال، حدثني أبي، عن قتادة قال: حدثنا أبو شعبة العدوي في جنازة يونس بن جبير أبي غلاب، عن ابن عباس قال: إن الله أفرج السماء لملائكته ينظرون إلى أعمال بني آدم، فلما أبصروهم يعملون الخطايا قالوا: يا رب، هؤلاء بنو آدم الذي خلقته بيدك، وأسجدت له ملائكتك، وعلمته أسماء كل شيء، يعملون بالخطايا! قال: أما إنكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل أعمالهم. قالوا: سبحانك ما كان ينبغي لنا! قال: فأمروا أن يختاروا من يهبط إلى الأرض، قال: فاختاروا هاروت وماروت. فاهبطا إلى الأرض، وأحل لهما ما فيها من شيء، غير أن لا يشركا بالله شيئا ولا يسرقا، ولا يزنيا، ولا يشربا الخمر، ولا يقتلا النفس التي حرم الله إلا بالحق. قال: فما استمرا حتى عرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن، يقال لها«بيذخت» فلما أبصراها أرادا بها زنا، فقالت: لا إلا أن تشركا بالله، وتشربا الخمر، وتقتلا النفس، وتسجدا لهذا الصنم! فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا! فقال أحدهما للآخر:

ارجع إليها. فقالت: لا إلا أن تشربا الخمر. فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه، فلما وقعا فيما وقع من الشر، أفرج الله السماء لملائكته، فقالوا: سبحانك! كنت أعلم! قال: فأوحى الله إلى سليمان بن داود أن يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا، فكبلا من أكعبهما إلى أعناقهما بمثل أعناق البخت، وجعلا ببابل

١٦٨٢ - حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حجاج، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود وابن عباس أنهما قالا لما كثر بنو آدم وعصوا، دعت الملائكة عليهم والأرض والسماء والجبال: ربنا ألا تهلكهم! فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو أنزلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ونزلتم لفعلتم أيضا! قال: فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا اعتصموا، فأوحى الله إليهم: أن اختاروا ملكين من أفضلكم. فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس، وكان أهل فارس يسمونها«بيذخت». قال: فوقعا بالخطيئة، فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا. (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا) . فلما وقعا بالخطيئة، استغفروا لمن في الأرض، ألا إن الله هو الغفور الرحيم. فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

١٦٨٣ - حدثني المثنى قال، حدثني الحجاج قال، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عمير بن سعيد قال، سمعت عليا يقول: كانت الزهرة امرأة جميلة من أهل فارس، وأنها خاصمت إلى الملكين هاروت وماروت، فراوداها عن نفسها، فأبت إلا أن يعلماها الكلام الذي إذا تكلم به يعرج به إلى السماء. فعلماها، فتكلمت به، فعرجت إلى السماء، فمسخت كوكبا.

١٦٨٤ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا حدثنا مؤمل بن إسماعيل - وحدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق - جميعا، عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين - وقال الحسن بن يحيى في حديثه: اختاروا ملكين - فاختاروا هاروت وماروت، فقيل لهما: إني أرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكم رسول، انزلا لا تشركا بي شيئا، ولا تزنيا، ولا تشربا الخمر. قال كعب: فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما نهيا عنه - وقال الحسن بن يحيى في حديثه: فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما

١٦٨٥ - حدثني المثنى قال، حدثنا معلى بن أسد قال، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة قال، حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار أنه حدث: أن الملائكة أنكروا أعمال بني آدم وما يأتون في

الأرض من المعاصي، فقال الله لهم: إنكم لو كنتم مكانهم أتيتم ما يأتون من الذنوب، فاختاروا منكم ملكين. فاختاروا هاروت وماروت، فقال الله لهما: إني أرسل رسلي إلى الناس، وليس بيني وبينكما رسول، انزلا إلى الأرض، ولا تشركا بي شيئا، ولا تزنيا. فقال كعب: والذي نفس كعب بيده، ما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى أتيا ما حرم الله عليهما

١٦٨٦ - حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أنه كان من أمر هاروت وماروت أنهما طعنا على أهل الأرض في أحكامهم، فقيل لهما: إني أعطيت ابن آدم عشرا من الشهوات، فبها يعصونني. قال هاروت وماروت: ربنا، لو أعطيتنا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا بالعدل. فقال لهما: انزلا فقد أعطيتكما تلك الشهوات العشر، فاحكما بين الناس. فنزلا ببابل دنباوند، فكانا يحكمان، حتى إذا أمسيا عرجا فإذا أصبحا هبطا. فلم يزالا كذلك حتى أتتهما امرأة تخاصم زوجها، فأعجبهما حسنها - واسمها بالعربية،«الزهرة»، وبالنبطية«بيذخت»، واسمها بالفارسية«أناهيذ» - فقال أحدهما لصاحبه: إنها لتعجبني! فقال الآخر: قد أردت أن أذكر لك فاستحييت منك! فقال: الآخر: هل لك أن أذكرها لنفسها؟ قال: نعم، ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو رحمة الله! فلما جاءت تخاصم زوجها ذكرا إليها نفسها، فقالت: لا حتى تقضيا لي على زوجي. فقضيا لها على زوجها. ثم واعدتهما خربة من الخرب

يأتيانها فيها، فأتياها لذلك. فلما أراد الذي يواقعها، قالت: ما أنا بالذي أفعل حتى تخبراني بأي كلام تصعدان إلى السماء، وبأي كلام تنزلان منها؟ فأخبراها، فتكلمت فصعدت. فأنساها الله ما تنزل به فبقيت مكانها، وجعلها الله كوكبا - فكان عبد الله بن عمر كلما رآها لعنها وقال: هذه التي فتنت هاروت وماروت! - فلما كان الليل أرادا أن يصعدا فلم يستطيعا، فعرفا الهلك، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا من عذاب الآخرة، فعلقا ببابل، فجعلا يكلمان الناس كلامهما، وهو السحر.

١٦٨٧ - حدثني المثنى بن إبراهيم قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: أي رب، هذا العالم إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك، وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام وأكل المال الحرام. والسرقة والزنا وشرب الخمر! فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل لهم: إنهم في غيب. فلم يعذروهم، فقيل لهم: اختاروا منكم ملكين آمرهما بأمري وأنهاهما عن معصيتي. فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، وجعل بهما شهوات بني آدم، وأمرا أن يعبدا الله ولا يشركا به شيئا، ونهيا عن قتل النفس الحرام، وأكل المال الحرام، والسرقة، والزنا، وشرب الخمر. فلبثا على ذلك في الأرض زمانا يحكمان بين الناس بالحق - وذلك في زمان إدريس. وفي ذلك

الزمان امرأة حسنها في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكوكب، وأنها أتت عليهما، فخضعا لها بالقول، وأراداها على نفسها، وأنها أبت إلا أن يكونا على أمرها ودينها، وأنهما سألاها عن دينها التي هي عليه، فأخرجت لهما صنما وقالت: هذا أعبد. فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا! فذهبا فغبرا ما شاء الله، ثم أتيا عليها فخضعا لها بالقول وأراداها على نفسها، فقالت: لا إلا أن تكونا على ما أنا عليه. فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا! فلما رأت أنهما أبيا أن يعبدا الصنم، قالت لهما: اختارا إحدى الخلال الثلاث: إما أن تعبدا الصنم، أو تقتلا النفس، أو تشربا الخمر. فقالا كل هذا لا ينبغي، وأهون الثلاثة شرب الخمر. فسقتهما الخمر، حتى إذا أخذت الخمر فيهما وقعا بها. فمر بهما إنسان، وهما في ذلك، فخشيا أن يفشي عليهما فقتلاه. فلما أن ذهب عنهما السكر، عرفا ما وقعا فيه من الخطيئة، وأرادا أن يصعدا إلى السماء، فلم يستطيعا، فحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما وقعا فيه من الذنب، فعجبوا كل العجب، وعلموا أن من كان في غيب فهو أقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض - وأنهما لما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة، قيل لهما: اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة! فقالا أما عذاب الدنيا فإنه ينقطع، وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع له. فاختارا عذاب الدنيا، فجعلا ببابل، فهما يعذبان.

١٦٨٨ - حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل قال: يا نافع انظر، طلعت الحمراء؟ قلت: لا -مرتين أو ثلاثا- ثم قلت: قد طلعت! قال: لا مرحبا ولا أهلا! قلت: سبحان الله، نجم مسخر سامع مطيع! قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وقال: قال لي رسول الله ﷺ:«إن الملائكة قالت: يا رب، كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم. قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك! قال: فاختاروا ملكين منكم! قال: فلم يألوا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت

١٦٨٩ - حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وأما شأن هاروت وماروت، فإن الملائكة عجبت من ظلم بني آدم، وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات. فقال لهم ربهم: اختاروا منكم ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم. فاختاروا هاروت وماروت. فقال لهما حين أنزلهما: عجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم، وإنما تأتيهم الرسل والكتب من وراء وراء، وأنتما ليس بيني وبينكما رسول، فافعلا كذا وكذا، ودعا كذا وكذا. فأمرهما بأمر ونهاهما. ثم نزلا على ذلك ليس أحد لله أطوع منهما. فحكما فعدلا. فكانا يحكمان النهار بين بني آدم، فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة، وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان، حتى أنزلت عليهما الزهرة - في أحسن صورة امرأة - تخاصم، فقضيا عليها. فلما قامت، وجد كل

واحد منهما في نفسه، فقال أحدهما لصاحبه: وجدت مثل ما وجدت؟ قال: نعم. فبعثا إليها: أن ائتينا نقض لك. فلما رجعت، قالالها -وقضيا لها-: ائتينا! فأتتهما، فكشفا لها عن عورتهما، وإنما كانت شهوتهما في أنفسهما، ولم يكونا كبني آدم في شهوة النساء ولذتها. فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا، طارت الزهرة فرجعت حيث كانت. فلما أمسيا عرجا فردا ولم يؤذن لهما، ولم تحملهما أجنحتهما، فاستغاثا برجل من بني آدم، فأتياه فقالا ادع لنا ربك! فقال: كيف يشفع أهل الأرض لأهل السماء؟ قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء! فوعدهما يوما، وغدا يدعو لهما، فدعا لهما فاستجيب له، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فنظر أحدهما إلى صاحبه فقالا نعلم أن أنواع عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد، ومع الدنيا سبع مرات مثلها. فأمرا أن ينزلا ببابل، فثم عذابهما. وزعم أنهما معلقان في الحديد مطويان، يصفقان بأجنحتهما.]]

📚 تفسير الطبري

❔ ما وجه قوله تعالى { لا يعصون الله ما أمرهم } ؟

وجهه أن الملائكة مختارة مطبوعة على الطاعة لله عز وجل ، فالأصل أنها لا تعصي إلا من أفسد فطرته منهم بالحسد كإبليس أو حلت فيه الشهوات كهاروت وماروت

[[«والله سبحانه خَلَق الملائكةَ عقولًا بلا شهوات، وخَلَق الحيوانات ذوات شهواتٍ بلا عقول، وخَلَق الإنسانَ مركَّبًا من عقلٍ وشهوة؛ فمن غَلَب عقلُه شهوتَه كان خيرًا من الملائكة، ومن غَلَبَت شهوتُه عقلَه كان شرًّا من الحيوانات».]]

📚 مفتاح دار السعادة لابن القيم 🔸

[[«فالموجودات نوعان:
أحدهما مسخر بطبعه،
والثاني متحرك بإرادته
فهدى الأول لما سخره له طبيعة،
وهدى الثاني هداية إرادية تابعة لشعوره وعلمه بما ينفعه ويضره.
ثم قسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع:
- نوع لا يريد إلا الخير ولا يتأتى منه إرادة سواه، كالملائكة.
- ونوع لا يريد إلا الشر ولا يتأتى منه إرادة سواه، كالشياطين.
- ونوع يتأتى منه إرادة القسمين، كالإنسان، ثم جعله ثلاثة أصناف: صنفا يغلب إيمانه ومعرفته وعقله هواه وشهوته، فيلتحق بالملائكة. وصنفا عكسه، فيلتحق بالشياطين. وصنفا تغلب شهوته البهيمية عقله، فيلتحق بالبهائم».]]

📚 شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي [1]

بخلاف من ظن أنها مقسورة لا اختيار لها (وهو قول اليهود)

[[هو (الشيطان) تابعٌ لله بوضوح، وعضوٌ في حاشيته (بالعبرية: بني هَإِلُوكِم)، ولا يستطيع أن يتصرف دون إذنه. ليس له في أي موضعٍ من المواضع ما يُضاهي الله.

تقول الموسوعة اليهودية: إن ادعاء المسيحيين بأن الشيطان هو من خلق الشر هو ادعاءٌ باطلٌ تمامًا وفقًا للتناخ: «أنا (الله) خالق النور، ومُخَلِّق الظلام. أنا صانع السلام، ومُخَلِّق الشر. أنا الرب أفعل كل هذه الأشياء.» (إشعياء 45: 7). الله يخلق كل شيء، وليس الأشياء الحسنة فقط. لا توجد آية واحدة في التناخ بأكمله تُشير إلى أن الشيطان خلق الشر أو عصى أمرًا من الله. الشيطان في التناخ خادمٌ مطيعٌ لله، ويؤدي دور المُتَّهِم على الإنسان في محكمة الله]]

✍ [النظرة اليهودية للشيطان]

وهذه من المفارقات والعجائب ، إذ يفر من قول لأنه قول اليهود متدرعاً بفهم لنص هو قول اليهود كذلك !

---

[1] مستفاد

نبوءة حجر الزاوية

رابط القطع

1:30:25 إلى 1:48:15

يقول د.هيثم طلعت :

[[المسيح هنا بقى هيضرب مثل من اعظم امثال الانجيل ، مثل الكرامين ، ... والمثل ده في متى اصحاح واحد وعشرين ، مثل مدهش هم جايين بيقولوا له احكي لنا الموضوع بقى بالزبط ، شف بقى القصة هتمشي ازاي عشان تفهم هل الارض من حقهم ولا لأ ؟ صلى الله على عيسى ، صلى الله عليه وسلم ، يقول المسيح عليه السلام لبني اسرائيل ...

((42 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!
43 لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.
44 وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!»))

📚 متى 21

خل بالك جدا اللبنة اللبنة التي رفضها البناؤون صارت رأس الزاوية ،

« ٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ). »

📚 صحيح البخاري

اما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البناؤون ؟ هو قد صار رأس الزاوية

اللبنة هيصير رأس الزاوية وبس ، هذا هذا الحجر او هذه اللبنة هيسقط ومن سقط على هذا الحجر يتردد ، ومن سقط عليه يسحقه ، هيسحق ايه ؟ هنفهم في التوراة بعد شوية ، قال لهم انتم مش في التوراة ان في لبنة هتأتي في اخر الزمان هي رأس الزاوية وهتهدم من يقترب منها فالكهنة عرفوا القصة ،
ملكوت الله هينزع منهم ويذهب لامة تعمل باثماره]]

- 🔸 ما علاقة حجر الزاوية الذي رفضه البناؤون بالحديث النبوي ؟

نص حجر الزاوية يتكلم عن مثل لشخص رذله الناس واحتقروه وهو الذي به قيام أمرهم أو يتسلط عليهم
الحديث النبوي يتكلم عن مثل لشخص هو خاتم قوم شرفاء يراه الناس الأنسب لذلك
فمجرد التشابه اللفظي لا يقتضي اتفاق المعاني

🔴 وليس الكلام عن كون هذه النبوءة دالة على النبي ﷺ أو لا بقدر نفي التلفيق الباطل

واليهود يفسرونها بشعب إسرائيل الذي عُذّب في مصر ثم تسلط على ممالك الأرض لما يُذكر في سياقها من خلاص الشعب
أو داود ﷺ نفسه لما ذُكر عندهم أنه كان أصغر إخوانه و كان مهمشاً و ويوبخونه و اضطهده شاول (طالوت) - حسب زعمهم
والنصارى يرونها نبوءة مسيحانية يقُصد بها المسيح
وقد يُراد بها النبي ﷺ إن فُسرت مع مجموع النبوءات عن « الحجر » إذ هي أدل على النبي ﷺ من هذه.

هي إنما تفيد مع شرح المسيح وتنزيله لها على اليهود ، و عند النصارى فاليهود هم من سحقوه وصلبوه - حاشاه - ، إنما من سحقهم عسكرياً هو النبي محمد ﷺ لكن ليست هي معنى الحديث النبوي

- هل عاد التوحيد لبيت المقدس لأول مرة بعد السبي في عهد عمر بن الخطاب ؟

يقول د.هيثم طلعت :

[[فدانيال هذا من انبياء السبي ، انتم عارفين حصل سبي لبني اسرائيل الى بابل ، خدوهم لبابل ، فبعث فيهم نبي عظيم ، اسمه النبي دانيال ، فصعب جدا عليه . معقولة الامة الموحدة تقع في عبادة الاوثان والاصنام ، يسلط عليها وثنيين فيسبوها الى بابل ،

وهذا اثر يعني في سنده نظر ، ان دانيال دعا ربه هذا اثر ، مرفوع في سنده نظر ان دانيال دعا ربه ان يدفن في الزمان الذي يعود فيه التوحيد الى الارض المقدسة على يد النبي الذي سيأتي في اخر الزمان ...
هيأتي قديسه العلي اللي هيملكوا الارض اللي دانيال حرم منها ارض التوحيد ، لن يعود التوحيد من السبي البابلي الى ان تأتي هذه المملكة التي تعيد التوحيد

مرة اخرى الى هذه الارض ، هتظهر بعد قسطنطين ، قسطنطين ظهر تقريبا عام ٣٠٠ لو بحست في تاريخ ميلاده ٣٠٠ ميلادية لو ضفت لها ٣٠٠ حاجة وتلاتين سنة دخلنا في سنة ٦٠٠ حاجة وتلاتين ميلادية وهو زمن فتح بيت المقدس على يد عمر ابن الخطاب لاول مرة في الانسانية من ساعة السبي البابلي يعود التوحيد]]

قلت : ألا يدرك د.هيثم أن اليهود عادوا لأورشليم بعد ٧٠ سنة فقط من السبي البابلي على يد الفرس و ملوكهم وبأمر من أنبيائهم حجي و زكريا و عزرا إلى اكتمال بناء الهيكل في زمن الملك أرتحشستا ؟[1]بل قد قامت لهم دولتين ، دولة المكابيين الحشمونيين (الغيورين) الذين قسموا ظهر مملكة اليونان الوثنية و دولة الهيروديين (آخر ممالكهم)

[1]يُراجع سفر عزرا

♦ مع التنبيه أن نبوءة دانيال صحيحة عن النبي ﷺ وأمته

نبوءة عودة إيليا

رابط القطع

1:25:35 إلى 1:30:25

يقول د.هيثم طلعت :

[[في اخر الصفحة في التوراة، ربنا بيقول لبني اسرائيل :
« 4 :5 هانذا أرسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف
4 :6 فيرد قلب الاباء على الابناء و قلب الابناء على ابائهم لئلا اتي و اضرب الأرض بلعن »

📚 ملاخي 4

ايليا طبعا ايليا الياس عليه السلام، نبي عظيم اي حد يهودي عارفه في العالم طبعا، النبي الياس عليه السلام نبي من الانبياء عظماء جدا حارب عباد البعل بيعبدوا وثن البعل هذا، يعني من الانبياء العظام جدا حارب وثنيين ونشر التوحيد

هبعت لكم نبي شبه ايليا قبل يوم القيامة من علامات الساعة ان يظهر هذا النبي بين يدي الساعة

يأتي العهد الجديد لم يأتي فيه الا شخصين. يوحنا المعمدان والمسيح عليه السلام.
في اول انجيل يوحنا انجيل يوحنا واحد. اول ما اتى يحيي عليه السلام يوحنا.
اجتمع حواليه الكهنة بتوع اليهود والاحبار. انت ايليا القادم. انت ايليا القادم ؟
قال لهم لست انا. والله مش انا انت ؟ قال لهم لا مش انا.

« 19 وهذه هي شهادة يوحنا ، حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه: من أنت
20 فاعترف ولم ينكر، وأقر: إني لست أنا المسيح
21 فسألوه: إذا ماذا؟ إيليا أنت؟ فقال: لست أنا. ألنبي أنت؟ فأجاب: لا
22 فقالوا له: من أنت ، لنعطي جوابا للذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك
23 قال: أنا صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الرب، كما قال إشعياء النبي »

📚 يوحنا 1

فهم مستنيين نبي يشبه ايليا. ظنوه يحيي وليس يحيي. وطبعا المسيح لا علاقة له بايليا اللي حارب وثنيين ولا تفاصيل حياته. لها علاقة بايليا.

في القرآن وهذا الكلام والله سبحان الله يعني قرأته قبل وان اقرأ سورة الصافات لما ذكر الله عز وجل ايليا اللي هو الياس والله ساعتها. انا طبعا بفضل الله قارئ التوراة جيدا بتفاسيرها كذا مرة. وعارف ايليا جيدا يعني وعارف الياس طبعا. فبقرأ سورة الصافات ولاول مرة اتوقف عند هذه الكلمات تلك الليلة شعر راسه كان هيقف والله.

﴿وَإِنَّ إِلياسَ لَمِنَ المُرسَلينَ۝إِذ قالَ لِقَومِهِ أَلا تَتَّقونَ۝أَتَدعونَ بَعلًا وَتَذَرونَ أَحسَنَ الخالِقينَ۝اللَّهَ رَبَّكُم وَرَبَّ آبائِكُمُ الأَوَّلينَ۝فَكَذَّبوهُ فَإِنَّهُم لَمُحضَرونَ۝إِلّا عِبادَ اللَّهِ المُخلَصينَ۝وَتَرَكنا عَلَيهِ فِي الآخِرينَ۝سَلامٌ عَلى إِل ياسينَ﴾ [الصافات: ١٢٣-١٣٠]

بقول بعض الصحابة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم 1
قبل الصافات على طول « يس والقرآن الحكيم » حتى ان الرازي في تفسيره كان بيتعجب قال وكأن الله عز وجل يسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ذكر الياس الكتاب مستنيين شبيه ايليا.
والله جه والله اتى صلى الله عليه وسلم. فالنبي ايليا اتى المنتظر الذي ينتظر اليهود.
سلام على الياسين. هذا هو النبي المنتظر.]]

- قلت :

لو قرأت شروحات التوراة فعلاً يا د.هيثم لعلمت أن البشارة برجوع إيليا عندهم حرفية ، فاليهود يعتقدون بعودة ذاك الذي رُفع بعربة إلى السماء . و أن أول من لفّق فكرة « العودة الروحية » هم النصارى ، حتى وضعوا ذلك على لسان المسيح ، لأن أغلب العهد الجديد تمت صياغته ليواطئ النبوءات في كتب اليهود (حتى الأبوكريفية منها وكذلك تلك التي لا علاقة لها بالمسيح أصلا)

ولأن إيليا يُمهد الطريق للمسيح فلابد من وجود « إيليا بديل » لتصح مسيحانية عيسى (هكذا فكروا)

[[9 لكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ.
10 فَإِنَّ هذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ.
11 اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.
12 وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ.
13 لأَنَّ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسَ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا.
14 وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهذَا هُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ.]]

📚 متى 11

[[13 فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ
أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا.
14 وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ،
15 لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
16 وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ.
17 وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ، وَالْعُصَاةَ إِلَى
فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا».]]

📚 لوقا 1

فيوحنا المعمدان ينكر كونه إيليا بالجسد و المسيح يثبت كونه إيليا بالروح الذي يمهد الطريق للمسيح القادم

ثم هو ينقل تفسيرا باطلاً لآية « إل ياسين » ليتبع سنن النصارى في التحريف لمواطئة نبوءات قوم في كتب محرفة أصلا !

[[وفي قراءة عبد الله بن مسعود:«سلام على إدراسين» دلالة واضحة على خطأ قول من قال: عنى بذلك سلام على آل محمد]]

📚 تفسير الطبري

والقراءة الشاذة حجة معتبرة في التفسير و الأحكام

وإن كان لنا شغف بمعرفة آثار الصحابة التي تقول - حسب زعمه - أن النبي ﷺ هو إلياسين ![1]

ثم لماذا لا يخبرهم أنه شبيه بإيليا ؟ لماذا يُضلهم بنص ظاهره عودة نبي قديم ؟

تم بحمد الله ....